كتاب
الأدب المفرد

١


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه،ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَأَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُم مُّسْلِمُون ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِساءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّه وَرَسُولَه فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فهذا كتاب «**الأدب المفرد**» لأمير المؤمنين في الحديث إمام الدنيا وجبل الحفظ؛ محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى - نقدمه اليوم في هذه الطبعة التي نأمل أن تكون أفضل الطبعات الموجودة،

وأصحها؛ وذلك لتفردها بالمزايا التالية :

١ ـ الحكم على أحاديث الكتاب وآثاره، وهذه الأحكام مستفادة ومنقولة من كتب إمام العصر المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ حفظه الله ـ

٢ ـ التعليق على كثير من مرويات الكتاب ، وهو مستفاد أيضًا من كتب إمام العصر المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني أيضًا[١] .

٣ ـ تصحيح النص، وتحريره، ومقابلته على أصلين خطيين.

وتعود فكرة إصدار هذه الطبعة ـ على هذه الصورة ـ بعيد إصدار شيخنا ـ حفظه الله تعالى ـ للكتاب في قسمين بعد تمييز صحيحه من ضعيفه، وحذف الأسانيد والمكرر من الكتاب، وهي طريقة سار الشيخ حفظه الله عليها في بعض كتبه لما يرى ـ حفظه الله ـ من فائدة ذلك للقراء.

إلا أن قوله ـ سدده الله ووفقه ـ في مقدمة «**ضعيف الأدب المفرد**» ص (٦) :

---

(١) والذي يلوموننا بعض الجهال على حبنا إياه ، وما علم هؤلاء الجهال وأهل الهوى أننا نتقرب إلى الله عز وجل بحبنا لأئمتنا وعلمائنا كحبنا لإمامي أهل السنة والجماعة في هذا العصر: الإمام الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والإمام الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظهما الله تعالى، وأطال في عمرهما، وأمتع بهما ، ونفع بعلومهما.

« وأنا عندما أصنع هذا أعلم منذ بدأت بمشروع «صحيح أبي داود» و«ضعيف أبي داود» وغيرهما، وذلك منذ أكثر من أربعين عاماً أن بعض الفضلاء لا يرون مثل هذا التقسيم، ويقولون: الأولى ترك الأصل كما هو دون تقسيمه إلى «صحيح» و«ضعيف» مع العناية ببيان مراتب أحاديثه.

وإن مما لا شك فيه أن هذه وجهة نظر لها قيمتها؛ لأن فيها الجمع بين المحافظة على الكتاب كما وضعه مؤلفه، وبين فائدة تمييز صحيحه من سقيمه

لكن هذا لا ينفي فائدة التقسيم المذكور، بل هو الأنفع لعامة المسلمين، بل وخاصتهم؛ لأن من المعلوم بداهة أن ليس كل واحد منهم مستعداً طبعاً أو تطبُّعاً أن يعنى بحفظ التمييز المذكور في كتاب واحد فهذا مما يصعُب على جمهورهم، بخلاف ما إذا كان الصحيح في كتاب، والضعيف في آخر، وهذا أمر مجرب لا يماري فيه أحد - إن شاء الله تعالى - وعلى كل حال فالأمر كما قال تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجهَةٌ هوَ مُوَلِّيهَا فَاستَبِقُوا الخَيْرات ﴾، فأسأله تعالى أن يهديني سواء الصراط».

أقول: دعاني قوله ذلك إلى مراسلته حفظه الله، ونقل وجهة نظر بعض أهل العلم في الإبقاء على الكتاب في صورته الأصلية، فوافق بارك الله فيه على ذلك، إلا أنه اعتذر عن عدم القيام بذلك لضيق وقته، لكنه وافق على أن أقوم أنا بذلك العمل(١).

---

(١) ثم تكرم - حفظه الله ورعاه - بالموافقة الخطية والمؤرخة بتاريخ ٧/٢/١٤١٩هـ.

ومن هنا كانت هذه الطبعة المحققة على نسختين خطيتين، وهاك وصفهما:

الأولى:

هي النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت تحت رقم عام (٣٥٤٠) ورقم التصنيف (٥٠/٢٣٢)، وهذه النسخة كتبت سنة (١١٤٢هـ).

وهي نسخة جيدة، وواضحة الخط، وعدد أوراقها (١٦٥) ورقة والإشارة إلى هذه النسخة بـ: (الأصل) ولكن فيها خرم في ثلاثة مواطن، في كل موطن ورقة واحدة:

الأول: من حديث رقم (٥٨٢) إلى حديث رقم (٦١٩)

الثاني: من حديث رقم (٦٥٠) إلى حديث رقم (٦٦٠)

الثالث: من حديث رقم (٧٣٦) إلى حديث رقم (٧٤٨)

الثانية:

هي النسخة المحفوظة في مكتبة خدا بخش، وعدد أوراقها (١٣١) ورقة، وهي نسخة جيدة، وفيها زيادات هامة ونفيسة، وهي أيضاً مقابلة على نسخ أخرى مما يدل على عناية ناسخها، إلا أنه لا يوجد بها تاريخ النسخ. والإشارة إلى هذه النسخة بالحرف: «ب».

وفي هذه النسخة أيضًا خرم يبدأ من الحديث رقم (٤٠٥) إلى نهاية الحديث رقم (٥٥٩).

وأخيرًا :

لا بد من الاعتراف بالتقصير والعجز، وأسأله سبحانه وتعالى أن يقبل عذري، إذ لم أدخر ـ فيما أحسب ـ جهداً ولا طاقة في تحري الصواب ، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن لا يجعل لأحد فيها شيئًا.

كتبه

سمير بن أمين الزهيري

١٤١٨/٥/١٠هـ

الرياض

كتاب الادب المفرد لامير المؤمنين في الحديث الامام الحافظ محمد بن اسمعيل البخاري

يرويه عنه احمد بن محمد بن الجليل بالجيم

البزار نفع الله به وبسائر

علومه وفنونه ومصنفاته

ثم صار بحمد الله تعالى في ملك العبد الحقير احمد بن حسن كان الله له بمنه آمين

١١٧٦

فمنها الجامع الصحيح سمعه منه تسعون الفا ولم يبق من يرويه عنه غير الفربري ودفع الدين في العلاء وآلزواه خلف الامام

يرويها عنه محمود بن اسحق الخزاعي ومواخر من حديث عنه بنجارى دتبر العالدين يرويه عنه محمد بن دلويه الوراق والتاريخ الكبير

يرويه عنه ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس والتاريخ الاوسط يرويه عنه عبد الله بن احمد بن عبد السلام الخفاف وغيره والتاريخ

الصغير يرويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر وخلق الافعال يرويه عنه يوسف بن ريحان بن عبد الصمد والفربري ايضا

وكتاب الضعفاء ويرويه عنه ابو بشر محمد بن احمد الدولابي وغيره قال الحافظ ابن حجر هذه التصانيف موجوده مرويه لنا بالسماع او

بالاجازه ومن تصانيفه ايضا الجامع الكبير ذكره ابن طاهر والمسند الكبير والتفسير الكبير ذكره الفربري وكتاب الاشربه ذكره

الدارقطني في المؤتلف والمختلف وكتاب الهبة ذكره وراقه واسامي الصحابه ذكره ابو القاسم بن منده والبرايه

ذكره ابن رشيد عنه وقد نقل عنه ابو القاسم البغوي في معجم الصحابه له وكذا ابن منده في المعرفه ونقل ايضا من كتاب

الوحدان له وهو من ليس له الا حديث واحد وكتاب المبسوط ذكره الخليلي في الارشاد ورواه عنه مهيب بن سليم وكتاب العلل

ذكره ابو القاسم بن منده ايضا وانه يرويه عن محمد بن عبد الله بن حمدون وكتاب الكنى ذكره الحاكم وكتاب الفوائد ذكره الترمذي

ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمته

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وكتاب الادب المفرد يشتمل على احاديث زائدة على الصحيح وفيه قليل من الآثار

الموقوفه وهو كثير الفائده والادب استعمال ما يحمد قولا وفعلا وعبر بعضهم عنه بانه الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل

الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل انه مأخوذ من المأدبة

وهي الدعوة الى الطعام سمي بذلك لانه يدعى اليه انتهى من خط الشيخ طاهر رحمه الله

الحمد لله تعالى

وقف هذا الكتاب الأدب المفرد الحقير عبد القادر ابن المرحوم

محمد حوا ابراهيم على من ينتفع فيه من طلبة العلم بالمدينة المنورة

وجعل نظره بكتبخانة المرحوم شيخ الإسلام السيد احمد عارف حكمت بك

لكون ملحقا بكتبه واخلا يجب شرطه وجعل ثواب ذلك

لمرحوم السيد محمد علي ... فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم في ربيع اول ١٥

غلاف النسخة كما جاء في الأصل

مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه و

انتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب

عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان

الرجيم قال وهل بي من جنون ٥ باب إذا غضب حدثنا

مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ليث قال حدثني طاوس

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ويسروا علموا ويسروا

ثلاث مرات واذا غضبت فاسكت مرتين ٥ باب

حدثنا عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي

عن ابيه قال سمعت عليا يقول لابن الكواء هل تدري ما قال الاول احبب

حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا

ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ٥ باب لا يكن بغضك تلفا حدثنا

قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا زيد

ابن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا

فقلت كيف ذاك قال اذا احببت كلفت كلف الصبي واذا ابغضت احببت

لصاحبك التلف ٥

نجز منه كتابة في سادس ربيع الثاني سنة ١١٤٣ من الهجرة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام

اللوحة الأخيرة من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حسنا

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا الوليد بن العيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأومأ بيده إلى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد

باب بر الأم

حدثنا [illegible] بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قلت من أبر قال أمك قلت من أبر قال أمك قلت من أبر قال أباك ثم الأقرب فالأقرب

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر [illegible] زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه أتاه رجل فقال إني خطبت امرأة فأبت أن تنكحني وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال وهل بي من جنون

باب يسكت إذا غضب

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ليث قال حدثني طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ويسروا وعلموا ويسروا ثلاث مرار وإذا غضبت فاسكت مرتين

باب أحبب حبيبك هونا ما

حدثنا عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي عن أبيه قال سمعت عليا يقول لابن الكواء هل تدري ما قال الأول أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما

باب لا يكن بغضك تلفا

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا فقلت كيف ذاك قال إذا أحببت كلفت كلف الصبي وإذا أبغضت أحببت لصاحبك التلف

آخر كتاب الأدب والحمد لله رب العالمين

بداية ونهاية نسخة خدابخش